

"ولكن حيث كثرت الخطية ازدادت النعمة جداً"  
( رومية 5: 20 )

روى شاويش في الجيش هذه القصة : كان في كتيبي عسكريا بسيطا اعتاد كل ليلة أن يركع بجوار سريره ويصلي وقتا، ونال بسبب هذا من الكل نصيبا وافرا من السخرية والاستهزاء .

وذات ليلة، بعد مسيرة طويلة في الأمطار الغزيرة، دخلنا عنبرنا متعبين، نرتعش من البرد، ومبتلين، يسرع كل منا إلى سريره ليستدفىء وينام، وإذ بهذا العسكري المسيحي يأخذ مكانه كعادته على ركبتيه بجوار سريره فأثارني هذا جدا، وكنت أخلع حذائي المغطى بالطين والماء، فرميت به فأصابه في رأسه، ولم يلتفت واستمر يصلي، ونمت أنا .

وفي الصباح التالي وجدت حذائي بجوار سريري نظيفا وملمعا، فكان ذلك بمثابة طعنة نافذة في قلبي . واستيقظ هو فوجدني على ركبتي بجوار السرير أطلب الخلاص .